

دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 دراسة

ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً

*The role of Facebook in promoting health awareness about Corona Covid 19
A field study of a sample of Facebook users, Corona virus news page, and
health education as an example*عمر بن عيشوش¹، حسان بوسرسوب²Benaichouhe omar¹, boussersoub hacene²¹ مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأنغواط (الجزائر)، benaichoucheomar@gmail.com² جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، boussersoub.hacene78@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ القبول: 2020/06/04

تاريخ الاستلام: 2020/04/26

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة شبكة الفايسبوك وما لهذه الاستخدامات من دعم وتعزيز التوعية الصحية في المجتمع الجزائري، وتحديد الدور الذي تلعبه في بلورة وتحقيق ونشر التوعية الصحية. انطلاقاً من طرق وأنماط الاستخدام لدى متبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً. ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أداتي الملاحظة بالمشاركة، والاستبيان الإلكتروني على عينة قصدية عبر استطلاع آراء المستخدمين للمجتمع الافتراضي متبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19، حيث تكونت من 220 مفردة، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها: تؤدي شبكة الفايسبوك دوراً فعالاً في تعزيز التوعية الصحية السليمة، وأن أهم المواضيع التي تقدمها هي زيادة الوعي، والتواصل مع الجهات الطبية، الفحص الدوري المبكر. كلمات مفتاحية: الدور. شبكة الفايسبوك. التوعية الصحية. فيروس كورونا. كوفيد 19.

Abstract: This study aimed to reveal the extent to which the Facebook network contributes and what these uses are to support and promote health education in Algerian society, and to determine the role it plays in developing, achieving and disseminating health education, based on the methods and patterns of use of those who follow the Corona Virus and Health Awareness page as an example. In order to test the hypotheses of the study, the analytical descriptive approach was adopted with the application of the two tools of observation in participation, and the electronic questionnaire on an intentional sample by polling the opinions of users of the virtual community following the Corona virus news and health awareness page from the virus Covid 19, which consisted of 220 individuals, and the study resulted in several Results, the most important of which are: Facebook network plays an effective role in promoting sound health education, and that the most important topics it provides are raising awareness, communicating with medical authorities, and early periodic examination.

Keywords: Role; Facebook Network; Health Education; Corona Virus; Covid 19.

1. مقدمة:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة عبر الانترنت، مثل " الفيسبوك " تعرف ب الإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، وبما أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإنّ لها أيضا دورًا في التوعية الصحية.

وبما أنّ التوعية الصحية تؤدي دورا هاما في رفع مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع نظرا لأهميته، فقد اعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعّالة والرئيسية التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسن مستوى صحة المجتمع من جهة أخرى ، ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على وسائل الاتصال بشكل مباشر من أجل التأثير على المجتمع وتخليص الناس من العادات والتقاليد القديمة غير السليمة وتحررهم من الجهل والتخلف العلمي والاجتماعي، وخلق أفراد ذوي مستوى عال من الوعي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض، وقد شهدت التوعية الصحية تطورا مستمرا من حيث الوسائل والأشكال فتتغير بتغير وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية مثل شبكة الفيسبوك .

وفي ضوء ما سبق ذكره تعتبر شبكة الفيسبوك"، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإنّ استخدامها امتد إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتعليم، التربية الترفيه والتوعية في مختلف المجالات خاصة المجال الصحي وهو ما جعل هذه الشبكة تهتم به أيما اهتمام باعتبار الصحة مسعى ومطلب إنساني، وما تكتمل الصحة إلا باستمرارية الوقاية وتكثيف نشاط الوعي الصحي. وفي ضوء ما تم التطرق إليه آنفا تتضح لنا أهمية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها من شبكة الفيسبوك وتتخطى الحواجز والحدود

حدوث التأثير والتأثر واكتساب الخبرات وتنمية الوعي الصحي في الذات من خلال الاستخدامات والإشباع والتفاعل بين الأفراد.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي اهتمت في السنوات الأخيرة بالصحة بعدما عرفت مشكلات صحية كثيرة كالأمراض المعدية والمزمنة، والسرطان والتفوييد، والسل ... وغيرها وهذا بحكم إمكانياتها الطبيعية وموقعها الجغرافي، فقامت بإصدار العديد من التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الصحة، كما تم إدراج التربية الصحية والتوعية في المنظومة التربوية، بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المؤتمرات والندوات الصحية العالمية. وخصصت أيضا برمج إعلامية لتغطية القضايا الصحية ومشكلاتها في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة، المسموعة والمرئية تحاول من خلال تغطيتها الإعلامية للقضايا الصحية ومشكلاتها و إبراز مظاهر التدهور الصحي في الجزائر والوقوف على المشاريع والنشاطات المقدمة لمواجهة المشكلات الصحية، والحد منها أو على الأقل تقدير التقليل من الإصابة بالأمراض، لا سيما الخطيرة منها والتي أصبحت تهدد الصحة البشرية جمعاء، فجاءت هذه الدراسة لتؤكد لنا على دور شبكة الفايسبوك في نشر وتعزيز التوعية الصحية لأفراد المجتمع و نشر المعلومات العامة والخاصة ومن تلك المعلومات دورها في نشر التوعية الصحية ومعرفة الدور الذي تؤديه في تكوين قاعدة معرفية واضحة لدى مستخدميه وبناء سلوك صحي وثقافة وتوعية صحيين حول فيروس كورونا كوفيد19. وتعتبر مدينة يوهان الصينية من المناطق الجغرافية التي شهدت لأول مرة فيروس كورونا ديسمبر 2019، والذي سبب إصابات شديدة بها وانتشر سريعا وأدى بموت الآلاف من الحالات في أنحاء العالم، وعلى ضوء ما تقدم تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل التالي: هل لشبكة الفايسبوك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19، من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجا؟ وحتى تصل الدراسة إلى الإجابة عن هذا التساؤل تم وضع الأسئلة الجزئية التالية:

- هل تساهم شبكة الفايسبوك في إقبال مستخدميها على الصفحات الخاصة بأخبار فيروس كورونا التوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19؟
- ما هي دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفايسبوك على صفحات التوعية الصحية؟

- هل توجد إشباعات محققة من صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية على شبكة الفاييس بوك؟

- ما هي الآثار الناتجة عن دور شبكة الفاييسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19؟

وبناء على الإشكالية الرئيسة تم وضع الفرضية العامة التالية: لشبكة الفاييسبوك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19، من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نمودجا. وللإجابة على الاشكالية السابقة عمدنا على تقسيم الدراسة إلى ما يلي:

2. أهداف الدراسة : نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام و المتمثل في التعرف على دور شبكة الفاييسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19، من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نمودجا ، و التعرف على مدى إقبال مستخدمي شبكة الفاييسبوك على الصفحات الخاصة بأخبار فيروس كورونا التوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19 والتعرف على دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفاييسبوك على صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19 وكيفية التفاعل معها .وتحديد مستويات الإستخدامات والإشباعات المحققة من خلال صفحة الفاييس بوك الخاصة بأخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.و التعرف على الأثر الناتج عن دور شبكة الفاييسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية منه .

3. أهمية الدراسة: تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تسلط الضوء على الأداء الوظيفي لدور شبكة الفاييسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 لدى مستخدميها. كما تبرز أهمية التوعية الصحية من خلال شبكة الفاييسبوك ومدى دورها في إبلاغ الرسالة الصحية وتوعية مستخدميها، خصوصا مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض الخطيرة، وكذلك الإستفادة من نتائج هذه الدراسة كدليل لتحسين المعلومة الصحية.

4. ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.4 الدور: يعرف الدور لغة بأنه الحركة أي الفعل والعمل. (البستاني، د.ت، ص211). ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط. وحسب معجم **Woutburg** و **Bloch** فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية **Rotulas** التي تعني: من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب، ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية وابتداء من القرن: 11م. بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة.

- اصطلاحاً: لقد توصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية وهذا ما يشير إليه تعريف محي الدين مختار: يعرفه على أنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة، ويفهم من هذا التعريف أنّ الفرد يشغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته، فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور، ويعرف الدور على بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي ويفهم من

هذا الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين. (هامل، 2018، ص ص70-71).
2.4 الشبكة: تعني الشبك الخلط التداخل، واشتباك الظلام اختلط. (الرازي، 2004، ص166).

- اصطلاحاً: هي وسيلة اتصالية التي تسمح للأفراد أو الجماعات تبادل المعلومات والخدمات.

3.4 شبكات التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء الموقع الخاص ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (راضي، 2003، ص23).

- **التعريف الاجرائي:** تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها الخدمة الإلكترونية التي تقدمها شبكة الانترنت للأفراد والجماعات حيث تتيح لهم التواصل فيما بينهم.

4.4 التوعية الصحية: هي عملية تزويد الأفراد والمجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بأمور الصحة نحو الأفضل. (المشاقبة، 2012، ص92).

- **التعريف الاجرائي:** تعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة والإجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للأفراد المعلومات السليمة لغرض حمايتهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر والفيروسات.

5.4 الفاييبوك (Face Book): يعدّ من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004، والآن تخطى عدد مستخدميه الـ (75) مليون مستخدم، تقدر قيمته بـ (915 مليار دولار). (عوض، 2011، ص 10)

- التعريف الاجرائي: هو شبكة اجتماعية إلكترونية إفتراضية تضم الملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت، ويتكون من مجموعات وأعضاء تصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل والجامعة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه.

6.4 فيروس كورونا كوفيد19: هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا) الإسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) و"VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس virus، وD وهو أول حرف من كلمة Disease. وأطلق على هذا المرض سابقا إسم 2019 novel وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتهي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي. (بيندير، 2020، ص 67).

- التعريف الاجرائي: "كورونا كوفيد 19 هو عبارة عن فيروس جديد قاتل وسريع الانتشار يصيب الإنسان، باعتباره أحد الأمراض والفيروسات الخطيرة التي تهدد الصحة البشرية في كل العالم".
5. الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعتمد الدراسة على منظور الاستخدامات والاشباع والتوعية الصحية واستخدام البحث منظور الاستخدامات لدراسة دوافع جمهور مستخدمي شبكة الفاييبوك ونتائج هذا الاستخدام أو إشباعاته المتحققة، فإذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة، فإنّ فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي؛ وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد توعيته بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها من استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الإعلام أو المصادر الأخرى. وتنطلق فروض النظرية من أن الجمهور يختار الوسيلة والمحتوى بشكل مباشر، وعقلي. من أجل تحقيق أهداف محددة والحصول على التوعية، وعي الجمهور بالحاجات الإعلامية التي تنشأ من خلال الظروف

الشخصية أو الذاتية والاجتماعية المنفعة الذاتية لها أهمية أكبر في تشكيل حاجات الجمهور. (pp424- McQUAIL ,S MASS 425) و تعد نظرية الاستخدامات و الإشباعات من أنسب النظريات للتعرف إلى طبيعة مستخدمي وسائل الإعلام، ودوافع الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأت هذه النظرية على يد كانز و تعد نقطة تحول مهمة في الدراسات الإعلامية، حيث تحول التساؤل الرئيس، من : ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور، إلى : ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ فالجمهور هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديه. وتبدو أهمية هذه النظرية لهذا البحث في إمكانية الاستفادة منها من خلال تلبية حاجات الأفراد لإشباع رغباتهم في الحصول على المعلومات الصحية والتي تساهم في تعزيز التوعية الصحية لديهم، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين المراحل السنية والنوع في الاستخدامات ونتائج ودعم وتعزيز الوعي الصحي

6. وقفة مع بعض الدراسات السابقة والمشابهة حول شبكة الفايسبوك والتوعية الصحية

سيتم التركيز في هذا العنصر على الدراسات الأكاديمية ذات الطابع الميداني التي اهتمت بدراسة موضوع الورقة البحثية بالتحديد، أي دور شبكة الفايسبوك بالتحديد في تعزيز التوعية الصحية وفي هذا الإطار سيتم تقديم ملخص لدراسات سابقة، ونذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر وذلك على النحو التالي:

1.6دراسة الباحثان: لبنى قاسمي، كاميليا سلطاني(2015) دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا، الصفحات الفايسبوكية أنموذجا. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي و تحديدا شبكة الفيس بوك من خلال صفحة (EBOLA 2015) محاولة الكشف عن مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي وأهمها موقع الفسبوك في التوعية الصحية عبر دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع الفسبوك، ومن أجل تحقيق هدف الورقة البحثية تضمنت الإشكالية التالية : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي الفسبوك في التوعية الصحية على ضوء دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي صفحة (EBOLA 2015) ؟ ولقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا الإستكشافية، ولقد تم الإعتماد على أداتي الملاحظة بالمشاركة، والإستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الإستمارة إلى محاور، كما وزعت الإستمارة إلكترونيا ونشرت في صفحة الدراسة على 170 مفردة

بطريقة قصدية، و قد وصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ شبكات التواصل الاجتماعي و خصوصاً الفيس بوك الذي استطاع بدوره أن ينمي نسبة المشاركة والتفاعلية بين أفراد العينة حول موضوع الإيبولا، في حين أن إقبال المبحوثين على صفحة EBOLA 2015 يتزايد بشكل مستمر. أما بالنسبة للأسباب التي تدفعهم لمتابعة صفحة EBOLA 2015 هو دافع التوعية الصحية وخطورة المرض و انتشاره، و تتوصل بأنّ أفراد العينة حققوا مستوى إشباع في التزود بالثقافة و التوعية الصحيين و منه الأثر الإيجابي للصفحة على أفراد العينة.

2.6 دراسة الدكتور الفياض محمد (2015) دور الإعلام الجديد في الوعي الصحي لدى الشباب في مملكة البحرين (دوافع التعرض والاشباع المتحققة)، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى استخدام الشباب البحريني لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بخصوص صفحات الوعي الصحي؟ واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي للإجابة عن أهداف وتساؤلات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (210) مفردة من الشباب في مملكة البحرين الذين يتوقع أن يكونوا الأكثر استخداماً وتفاعلاً وتأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي. وقد وصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع معدل استخدام الشباب في البحرين لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 95.7%، وأن أكثر دوافع تعرض الشباب للقضايا الصحية عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل التثقيف والتوعية الصحية ومن أجل تصحيح السلوك الصحي والوقائي ولو حظ أنّ أكثر الإشباع المتحققة من تعرض الشباب للقضايا الصحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو معرفة أسباب وطرق الوقاية من الأمراض.

- تعقيب على الدراسات السابقة : تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة للدراسة الحالية، وذات علاقة مباشرة بها، كما تشترك مع دراسة كل من لبنى قاسمي، كاميليا سلطاني والدكتور الفياض في متغير أساسي ألا وهو التوعية الصحية، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات في تركيزها على الإعلام الجديد وبالضبط شبكة الفايسبوك، كما تم الإستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الإجراءات المنهجية مثل مجتمع البحث وعينة و، نوعية الدراسة المنهج

وأدوات البحث، إضافة إلى الإستفادة منها في كيفية صياغة تساؤلات الدراسة بشكل جيد، وهذا ما
مكننا من تحديد الخطوات المنهجية العلمية المناسبة لموضوع الدراسة.

7. مواقع التواصل الاجتماعي (شبكة الفايسبوك) والتوعية الصحية المفهوم والخدمات

يعتبر الفايس بوك من مواقع التواصل الاجتماعي الواسعة الانتشار في المناطق العربية
والأكثر شعبية، فهو وسيلة اتصال جماهيري، وكان الإعتقاد سابقا أن رواد الفيس بوك
هم الشباب فقط إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك، حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع
كأساتذة الجامعات، أدباء، كتاب، فنانيين، وغيرهم من مختلف الفئات العمرية. ولقد أظهرت
بعض الدراسات العربية والأجنبية أن تأثير المعلومات الصحفية على موضوع الصحة يمكن أن يكون
إيجابياً وسلبياً، ومقصوداً وغير مقصود، وعليه فالفيس بوك هو من أهم وأشهر مواقع التواصل
الاجتماعي وكغيره يسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة تهم الفرد والمجتمع كالتوعية، التثقيف، الترفيه
وغيرها من المجالات الأخرى، ودور الفيس بوك في نشر التوعية الصحية، له من الأهمية الشيء
الكثير، وذلك انطلاقاً من المبدأ القائل الوقاية خير من العلاج، فالتوعية الصحية تشكل حاجزا
قويا ومتينا لدى الناس، من خلال التعرف على العديد من الأمراض، وطرق الوقاية منها، وهذا بدوره
يؤدي إلى مساعدتهم في التصدي إلى الأمراض المختلفة التي قد يصابون بها، والذي يعود عليهم
بالتمتع بالصحة الجيدة عقليا وجسميا. وتعتبر التوعية الصحية مقياس من مقاييس التنمية في أي
دولة من الدول، حيث تلعب دورا كبيرا ليس فقط في تحسين صحة الفرد أو المجتمع، وإنما في
اقتصاديات الصحة وحسن استخدامها، وقد لوحظ أنه كلما زادت معلومات الفرد وثقافته
الصحية تقل معه معدلات الأمراض، ومن البديهي لا تكتمل سعادة الفرد ورفاهيته إلا بتحقيق
الصحة والعافية، إذ بدونهما يصعب الاستمتاع بالحياة، حيث لا يرجع انخفاض المستوى الصحي
في أي بلد من بلدان العالم إلى نقص الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية، بقدر ما يرجع إلى عدم
معرفة الفرد كيف يحافظ على صحته ويتحمل المسؤولية في وقاية صحة الآخرين، إذ يعد الإسهام
في زرع التوعية الصحية والمعرفة الصحية من الموضوعات المهمة والتي تؤدي إلى بناء الفرد وتكوينه
المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال عملها على زيادة ثقافته ومعرفته الصحية .

8. الدراسة الميدانية لدور شبكة الفاييسبوك في تعزيز التوعية الصحية عينة من مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.

- الإجراءات المنهجية والبيانات الخاصة بالدراسة الميدانية :

1.8 المنهج المعتمد: تماشيا مع طبيعة الموضوع المدروس وذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءات في دراسة مواقف الناس واتجاهاتهم وآرائهم بشأن مختلف القضايا، والموضوعات والظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية، وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه يمكن من وصف الظاهرة وصفا موضوعيا، كما يفيد في التعرف على مختلف خصائصها وأبعادها، إضافة إلى مساهمته في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

2.8 حدود الدراسة الميدانية:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من مستخدمي شبكة الفاييسبوك وتحديدا متبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.
الحدود المكانية: المجتمع الافتراضي "شبكة الفاييسبوك"، داخل بلد الجزائر (شرق الجزائر، وسط الجزائر، غرب الجزائر، جنوب الجزائر).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية عن طريق تطبيق خدمات قوقل درايف Google Drive في فترة زمنية انطلقت من: 13/04/2019م، إلى غاية: 23/04/2019م تمكن فيها الباحث من استرجاع 220 استمارة إلكترونية.

3.8 مجتمع البحث: يتألف مجتمع دراستنا من مجموعة مختلف لشرائح المجتمع من مستخدمي شبكة الفاييسبوك وأما عن عينة الدراسة ونوعها فهي مبينة كما يلي:

أ- العينة الاستطلاعية: تكونت من (25) مبحوث من مستخدمي شبكة الفاييسبوك.

ب- العينة الأساسية: نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختبار أسلوب العينة، ونظرا لاقتران عينتنا على مستخدمي الفيس بوك دون غيرهم فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية المتمثلة في متبعي صفحات الفيس بوك وكذا الذين يمتلكون عضوية في صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19 وبعض الصفحات المشتغلة على التوعية الصحية. وعلى هذا الأساس قمنا باختيار عينة تتكون من 220

مفردة من مستخدمي شبكة الفايسبوك والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19، ولضيق الوقت والظروف التي لم تسمح لبعض متبعي الصفحات من الإجابة على الإستبانة في الفترة المحددة عندها تمكنا من جمع 220 مفردة من أصل 300.

4.8 أدوات جمع البيانات: لجمع البيانات من الميدان قام الباحث باستخدام أداتين لجمع البيانات في إطار المنهج الوصفي المسحي هما: الاستبانة الإلكترونية، وأداة الملاحظة بالمشاركة.

أ. الملاحظة بالمشاركة: وذلك من ملاحظة تصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه شبكة الفيس بوك من خلال متابعتنا للمشاركات والتعليقات التي يضعونها في صفحة الدراسة إضافة إلى طبيعة التفاعل الذي يتجسد أي في المشاركات والتعليقات التي يضعونها في صفحاتهم وصفحات أصدقائهم.

ب. الإستبيان الإلكتروني: قام الباحث بتصميم استبيان إلكتروني تضمن في شكله النهائي 31 سؤالاً وتوزع على خمسة محاور. وتجدر الإشارة إلى أنه فيما يتعلق بالبدائل التي تم اختيارها جاءت تماشياً مع طبيعة الأسئلة المتضمنة في كل محور:

- المحور الأول: خصائص عينة الدراسة.

- المحور الثاني: إقبال مستخدمي شبكة الفايسبوك على الصفحة الفايسبوك الخاصة بأخبار فيروس كورونا التوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.

- المحور الثالث: دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفايسبوك على الصفحة الفيسبوك.

- المحور الرابع: الإشباع المحققة من خلال صفحة الفيس بوك الخاصة بأخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.

- المحور الخامس: شبكة الفايسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.

وأما عن الأساليب الإحصائية : فتتمثل في أسلوب حساب التكرارات والنسب المئوية، وتوظيف مقاييس الإحصاء الوصفي وهو الأسلوب الإحصائي برنامج "SPSS"، لتتم مباشرة عملية التفرغ.

9. عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها:

1.9 خصائص عينة الدراسة:

الجدول 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب منطقة الإقامة ومتغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس مكان الإقامة
		(ك)	%	(ك)	%	
90	40,9%	49	22,3%	41	18,6%	شرق الجزائر
69	31,4%	35	15,9%	34	15,5%	وسط الجزائر
48	21,8%	25	11,4%	23	10,5%	غرب الجزائر
13	5,9%	8	3,6%	5	2,3%	جنوب الجزائر
220	100%	117	53,2%	103	46,8%	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
غير دال لا توجد فروق		,893		3		,613

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب منطقة الإقامة ومتغير الجنس، حيث نجد أنّ أفراد العينة يتوزعون إلى مناطق جغرافية مختلفة، فنجد أنّ أكبر نسبة منهم ينتمون إلى شرق الجزائر نسبة: 40,9% ثم تليها الفئة المنتمية إلى وسط الجزائر بنسبة: 31,4% وتليها الفئة المنتمية إلى غرب الجزائر بنسبة: 21,8% و تعتبر الفئة الدنيا هي المنتمية إلى جنوب الجزائر بنسبة: 5,9%، ونستنتج من الأرقام أنّها إلى حد ما عكست نسب استخدام الشبكة في المجتمع الجزائري والتي تكاد تكون متباعدة نوعا ما وغير متقاربة بشدة بين هاته المناطق، ونستنتج أيضا أنّ أعلى نسبة هي للإناث قدرت ب: 53,2%، تقابل نسبة الذكور ب: 46,8% وتكاد تكون متقاربة ويمكن إرجاعها إلى عامل القصد والمتمثل في طبيعة العينة بحد ذاتها، التي تعتمد على العينة القصدية وهذا يدل أنّ متغير الجنس لم يؤثر في متابعة صفحة أخبار فيروس كورونا - ومن خلال هذا يظهر أنّ هناك اختلافا لا يعتبر اختلافا جوهريا لأنّ (كا) 2 المحسوبة 613, عند درجة الحرية 3 غير دالة إحصائيا وهذا ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب 893, ومعنى هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية.

الجدول 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم ومتغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس السن
		(ك)	%	(ك)	%	
33	15,0%	24	10,9%	9	4,1%	أقل من 20 سنة
38	17,3%	20	9,1%	18	8,2%	21 إلى 30 سنة
86	39,1%	36	16,4%	50	22,7%	31 إلى 40 سنة
39	17,7%	23	10,5%	16	7,3%	41 إلى 50 سنة
16	7,3%	9	4,1%	7	3,2%	51 إلى 60 سنة
8	3,6%	5	2,3%	3	1,4%	أكثر من 60 سنة
220	100%	117	53,2%	103	46,8%	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
دال توجد فروق		,066		5		10,360

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

يوضح الجدول رقم(2) توزيع أفراد العينة حسب السن، فتجد أعلى نسبة عند الفئة العمرية [31-40] بنسبة 39,1% ، ثم الفئة العمرية [41-50] بنسبة 17,7%، وتليها الفئة العمرية [21-30] بنسبة 17,3%، لتتخلف نسبة الفئة العمرية [الأقل من 20] بنسبة 15,0%، في حين جاءت الفئة العمرية [51-60] بنسبة 7,3% وتليها في المرتبة الأخير الفئة العمرية للكهول [60 سنة فأكثر] بنسبة 3,6%. وما نستنتج أننا كلما تقدمنا في السن كلما ازداد عدد شدة كثافة مستخدمي شبكة الفايبروك، ونستنتج كذلك بأن جميع الفئات العمرية حاضرة أقل من 20 سنة إلى غاية 60 سنة فأكثر وهناك بعض النسب متقاربة نوعا ما من فئة لأخرى، ويرجع ذلك إلى أن استخدام شبكة الفايبروك لا تقتصر على فئة عمرية محددة في المجتمع وإنما توزعت على كل الفئات العمرية، من كلا الجنسين ذكورا وإناثا صغارا وكبارا. ومن خلال هذا يظهر أن هناك اختلافا لا يعتبر اختلافا جوهريا لأن (كا) 2 المحسوبة 10,360 عند درجة الحرية 5 دالة إحصائيا وهذا ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب 0,066، ومعنى هذا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية.

الجدول 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم ومتغير الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس مستوى التعليم
%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	
%4,1	9	%2,3	5	%1,8	4	مستوى متوسط
%5,0	11	%2,3	5	%2,7	6	مستوى ثانوي
%15,0	33	%7,7	17	%7,3	16	مستوى جامعي
%75,9	167	%40,9	90	%35,0	77	دراسات عليا
%100	220	%53,2	117	%46,8	103	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
غير دال لا توجد فروق		,949		3		,355

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

يبين الجدول أعلاه رقم (3) توزيع مفردات العينة حسب متغيري المستوى التعليمي والجنس، ويتضح لنا جليا أن أغلب مفردات أفراد العينة ذو مستوى دراسات عليا حيث بلغت أعلى نسبة 75,9%. ثم تليها نسبة مستوى الجامعي ب: 15,0%، في حين انخفضت كثيرا لدى الفئة ذات المستوى الثانوي ب: 5,0% بينما جاءت أضعف نسبة ب: 4,1%، هم من فئة مستوى المتوسط. ونلاحظ أن أعلى نسبة هي لمستوى دراسات عليا قدرت ب: 75,9%، ويمكن إرجاعها إلى عامل التكوين والمستوى العلمي والمتمثل في اهتمام العينة بحد ذاتها، أي أنه كلما قصد الباحث مفردة تتوافق وخصائص العينة التي هو بصدد الدراسة وكانت هناك إمكانية جمع المعلومات منها أكثر. ومنه نستنتج أنّ ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة يثبت لنا مدى تأثيره على نتائج الدراسة ويعتبر كذلك مؤشرا على مدى أهمية شبكة الفايسبوك في التوعية الصحية حول فيروس كورونا لذي مستوى دراسات عليا. ومن خلال هذا يظهر أن هناك اختلافا لا يعتبر اختلافا جوهريا لأن (كا²) المحسوبة 355، عند درجة الحرية 3 غير دالة إحصائيا وهذا ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب 949، ومعنى هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية.

10. عرض الجداول وتحليل وتفسير فرضيات الدراسة ونتائجها: ونحاول تقديم تحليل سوسيولوجي لتبيان صحة أو نفي هذه الفرضيات القائلة:

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى نص الفرضية: لشبكة الفايبروك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19. ومن خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجا والتي سوف يتم تحليلها وفق الجداول التالية:

الجدول 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للصفحات الخاصة بالتوعية الصحية

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس السن
		(ك)	%	(ك)	%	
35,5%	78	18,2%	40	17,3%	38	أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس
14,5%	32	9,5%	21	5,0%	11	الخلية الوطنية للتوعية والمساعدة لمحاربة فيروس كورونا
10,0%	22	4,5%	10	5,5%	12	التوعية وكل ما يخص فيروس كورونا
18,6%	41	10,9%	24	7,7%	17	التوعية الصحية ضد فيروس كورونا الجزائر
15,0%	33	6,4%	14	8,6%	19	تحسيسات ضد عدوى فيروس كورونا
6,4%	14	3,6%	8	2,7%	6	حملة تحسيسية ضد فيروس كورونا بريكة
100%	220	53,2%	117	46,8%	103	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
غير دال لا توجد فروق		,450		5		4,725

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

يبين الجدول أعلاه رقم (4) أن أغلب مفردات أفراد العينة يفضلون متابعة صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية، حيث بلغت نسبة اشتراكهم ب 35,5%، ثم تلتها صفحة التوعية الصحية ضد فيروس كورونا الجزائر ب: 18,6%، في حين تلتها صفحة تحسيسات ضد عدوى فيروس كورونا بنسبة: 15,0% ثم تلتها صفحة الخلية الوطنية للتوعية والمساعدة لمحاربة فيروس كورونا بنسبة: 14,5% وانخفضت كثيرا متابعة صفحة التوعية وكل ما يخص فيروس كورونا ب: 10,0% بينما جاءت أضعف نسبة ب: 6,4%، هم من متبعي صفحة حملة تحسيسية ضد فيروس كورونا بريكة. ومن خلال هذه المعطيات تؤكد لنا بأن مستخدمي شبكة الفايبروك

يهتمون بالنشاط الصحي وإدراكهم بأهمية الصفحات الخاصة بالتوعية الصحية بصفة عامة، من خلال هذا يظهر أن نتائج الفرضية الأولى أن هناك اختلافا لا يعتبر اختلافا جوهريا لأن (كا) 2) المحسوبة 4,725 عند درجة الحرية 5 غير دالة إحصائيا وهذا ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب 450، ومعنى هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية نص الفرضية: تسهم دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفيسبوك على صفحات التوعية الصحية.

الجدول 5: يبين دوافع الإقبال على صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس دوافع الإقبال
		%	(ك)	%	(ك)	
%37,7	83	%20,0	44	%17,7	39	خطورة الفيروس وسرعة انتشاره
%27,7	61	%14,1	31	%13,6	30	بحث معلومات حول فيروس كورونا
%17,3	38	%10,5	23	%6,8	15	للإطلاع على معاناة المصابين به
%14,1	31	%6,8	15	%7,3	16	من باب الفضول
%3,2	7	%1,8	4	%1,4	3	يخدم مجال اختصاصي الطبي
%100	220	%53,2	117	%46,8	103	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
غير دال لا توجد فروق		,863		4		1,291

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

يبين الجدول 5 أن أغلب مفردات العينة دافع الإقبال على متابعة صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية، هو خطورة الفيروس وسرعة انتشاره بنسبة 37,7% ، ثم تليها بدافع البحث عن معلومات حول فيروس كورونا بنسبة: 27,7% ، في حين تلتها ثالثا بدافع الاطلاع على معاناة المصابين به بنسبة: 17,3%، ثم بدافع من باب الفضول بنسبة: 14,1% وانخفضت كثيرا وهي النسبة الأضعف بدافع أنه يخدم مجال اختصاصي الطبي بنسبة: 3,2%، ومنه نستنتج أن مستخدمي شبكة الفيسبوك يهتمون بالنشاط الصحي وإدراكهم بأهمية محتوى صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس ، من خلال هذا يظهر أن نتائج الفرضية الثانية

هناك اختلافا لا يعتبر اختلافا جوهريا لأن (كا) 2 المحسوبة 1,291 عند درجة الحرية 4 غير دالة إحصائيا وهذا ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب 863، ومعنى هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة نص الفرضية: توجد إشباعات محققة من صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية على شبكة الفايبيوك.

الجدول 6: يبين الإشباعات المحققة من صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من

الفيروس

المجموع		أنثى		ذكر		الإشباعات المحققة
%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	
44,1%	97	21,4%	47	22,7%	50	تزودني بالثقافة والتوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19
25,0%	55	12,7%	28	12,3%	27	تكسبني تربية وسلوك صحين
21,8%	48	11,8%	26	10,0%	22	إشباع الفضول والحصول على المعلومات
5,9%	13	5,0%	11	0,9%	2	تعزز قدراتي على النقاش مع الآخرين لمواضيع التوعية الصحية حول الفيروس
3,2%	7	2,3%	5	0,9%	2	تكوين علاقات مع من لهم نفس الاهتمام
100%	220	53,2%	117	46,8%	103	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
غير دال لا توجد فروق		,131		4		7,099

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

يظهر الجدول أعلاه 6 أن نسبة 44,1% من المستخدمين لشبكة الفايبيوك وهم متبعي صفحة أخبار كورونا أجابوا على أنها تزودهم بالثقافة والتوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 ثم تليها إشباع من تكسبهم تربية وسلوك صحين اشتراكهم بنسبة: 25,0%، ثم إشباع الفضول والحصول على المعلومات بنسبة: 21,8% في حين تلتها فئة من أجابوا بأنها تعزز قدراتي على النقاش مع الآخرين في مواضيع التوعية الصحية حول الفيروس بنسبة: 5,9% ثم في الأخير إشباع تكوين علاقات مع من لهم نفس الاهتمام بنسبة: 3,2%. وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين لنا

تقريباً نصف أفراد العينة متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية حققوا تزودهم بالثقافة والتوعية الصحية ومنه نستنتج تحقق هدف الدراسة والإجابة على التساؤل المتعلق بتحقيق الإشباع. وما يؤكد ذلك نتائج الفرضية الثالثة عند استخدام كا² وجد أنه 7,099 وهذا يدل على عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية، وهو ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب عند درجة معنوية (131)، ودرجة حرية (4) ومن هنا يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة نص الفرضية: توجد هناك آثار ناتجة عن دور شبكة الفيسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19.

الجدول 7: يبين الأثر الناتج عن صفحة أخبار فيروس كورونا في تعزيز التوعية الصحية

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الإجابة
%	(ك)	%	(ك)	%	(ك)	
%46,8	103	%19,5	43	%27,3	60	عززت قناعاتي السابقة
%36,4	80	%25,5	56	%10,9	24	غيرت قناعاتي
%16,8	37	%8,2	18	%8,6	19	أقنعتني
%100	220	%53,2	117	%46,8	103	المجموع
القرار		مستوى الدلالة		درجات الحرية		قيمة كا ²
دال توجد فروق		,001		2		14,802

- المصدر: من إعداد الباحثان (2020)، تم الاعتماد على مخرجات spss.

تكشف معطيات الجدول 7 أنّ نسبة 46,8% من المستخدمين ومتتبعي صفحة أخبار كورونا أجابوا بأنها عززت قناعاتهم السابقة، ثم تلتها إجابة من غيرت لهم قناعاتهم بنسبة: 25,0%، ثم إشباع الفضول والحصول على المعلومات بنسبة: 36,4% ثم في الأخير إجابة من اقتنعوا بما تنشره الصفحة، بنسبة: 3,2%. وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين لنا تقريباً نصف أفراد العينة من متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أثرت على قناعاتهم بنسب متفاوتة ومتباعدة ومنه نستنتج تحقق هدف هذه الدراسة والإجابة على التساؤلات المتعلقة بتحقيق الأثر الناتج عن

صفحة أخبار فيروس كورونا في تعزيز التوعية الصحية. ومن خلال هذا يظهر نتائج الفرضية الرابعة أن هناك اختلافا لا يعتبر اختلافا جوهريا لأن (كا) 2 المحسوبة 14,802 عند درجة الحرية 2 دالة إحصائية وهذا ما يوضحه اختبار الدلالة المحسوب 0,001، ومعنى هذا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مستخدمي صفحة أخبار فيروس كورونا.

❖ قراءة تحليلية واستنتاج جزئي نتائج الدراسة الميدانية:

- دلت نتائج اختبار هذه الفرضيات، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص البيانات الشخصية لعينة المبحوثين، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثين فيما يخص البيانات المتعلقة بعينة المبحوثين حسب متغير الجنس. وفيما يخص المستوى التعليمي لدى المبحوثين، فقد دلت النتائج على أن أكثر نسبة 75,9% كانت لمستوى دراسات عليا، وأكدت الدراسة من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة ب: 40,9% هي لمتبعي الصفحة ينحدرون من منطقة شرق الجزائر، وكشفت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة وصلتهم دعوة للمشاركة في صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية بنسبة: 75,9%. وبينت كذلك أن أغلبية أفراد العينة من الإناث هن يحرصن على متابعة دائمة بنسبة 52%، وأن النسبة العليا لمتبعي الصفحة حسب الظروف بلغت 46,8%. كما كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة بدأت متابعتهم لمحتوى الصفحة منذ الفاتح من مارس بنسبة 44,1%. وأغلبهم أقبلوا على متابعة هذه الصفحة بدافع خطورة الفيروس وسرعة انتشاره بنسبة 37,7%. كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يقبلون على هذه الصفحة بدافع محتوى مضامين اللغات الثلاث بنسبة: 51%. كذلك نجد أن غالبية أفراد العينة حققوا مستوى إشباع التزود بالثقافة والتوعية الصحيين بنسبة فوق 51%.

- أشارت نتائج البحث إلى أن أغلبية رأي المبحوثين حول صفحة أخبار فيروس كورونا كمصدر كاف لهم بنسبة 40,9%.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 46,8% ممن أثرت على تعزيز قناعتهم، وأن أغلبية المبحوثين يشجعون بدرجة عالية على فتح صفحات على شبكة الفيس بوك هدفها التوعية الصحية بنسبة 50%. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن أكثر من ثلثي عينة المبحوثين وتقدر نسبتهم ب 81,8% كان

تقييمهم لصفحة أخبار فيروس كورونا راض جدا. كذلك نجد غالبية أفراد العينة حول استطاعة شبكة الفيسبوك في تعزيز تنمية المشاركة التوعية الصحية حول فيروس كورونا بنسبة: 75,9% وعموما يمكن أن نلخص إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد دراستنا لدور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 فيما يلي : أن الإشباعات المحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب ما يلي: زيادة الثقافة الصحية والاهتمام بالنظافة الشخصية وكذلك إكساب العادات الصحية السليمة والتوقف عن الممارسات والعادات الصحية السيئة وخاصة الفحص الدوري المبكر.

- أن الإشباعات والاستخدامات التي تقدمها شبكة الفيسبوك من خلال رأي المبحوثين هي في سبيل تعزيز التوعية الصحية وزيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية.

- إن أغلب المبحوثين يشجعون بدرجة عالية على فتح صفحات الفيس بوك هدفها التوعية الصحية، مع تحديث المعلومات الصحية على شبكة الفيسبوك مما يساهم في اكتساب الثقة لدى متبعي الصفحة.

- وتأسيسا على ما سبق ومن خلال نتائج الجداول الإحصائية السابقة نستنتج الاستخلاص العام فيما يلي: بعد استعراضنا لهذه البيانات وبناء على هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة نستنتج أنّ هذا يدعم صحة فرضيات الدراسة، وبالتالي يمكن القول إنها صادقة ومحققة وبالتالي قبولها. وبناء على ما سبق يمكن القول أنّ نتائج هذه الدراسة تتفق إلى حد كبير مع النتائج أو التفسيرات والتحليلات التي قدمتها المقاربة النظرية وكذلك في ضوء الدراسات المشابهة التي تم عرضها سابقا. وعليه يظهر لنا تحقق الفرضيات الجزئية في محاورها المختلفة بصورة كاملة، وواضحة. ومنه يمكن القول بتحقق الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة، ومن الأهمية بمكان تقديم بعض التوصيات آملين أخذها بعين الاعتبار لأجل التوعية الصحية والتخفيف من انتشار الأمراض والفيروسات ونجملها فيما يلي:

- ضرورة توعية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالاستمرار وتعزيز قيم الصحة.

- دعم وتشجيع الجامعات ومراكز البحوث بإجراء المزيد من البحوث العلمية المتعلقة بالتوعية الصحية.

- التركيز على آثار الفيروسات ونشر الثقافة الصحية أكثر في مجتمعنا مع تنمية القطاع الصحي.
- وضرورة عرض فيديوهات مختصرة ومعبرة عن أهمية التوعية الصحية ورسائل نصية تذكيرية يومية.

11. خاتمة:

مع ازدياد الحاجة الماسة في العصر الحديث للتوعية الصحية، والرغبة الملحة في إيجاد سبل لعلاج الأمراض المزمنة المتفاقمة، والتي أصبحت الشغل الشاغل للعام والخاص، وطرق الوقاية منها، أصبحت شبكات الفايبروك هدف كافة أفراد المجتمع وخاصة منهم أصحاب الدراسات العليا في الأونة الأخيرة، للاطلاع على آخر المستجدات عالميا ومحليا وما يحدث من حالات مرضية وقضايا صحية، من شأنها تعمل على تعزيز التوعية الصحية بالبحث عن الطرق الوقائية للوقوف أمام تيار الفيروسات الجديدة والخطيرة والتعرف على مواطن انتشارها وأسباب ظهورها وكيفية التعامل معها. وهذا يعني البحث عن الدور الذي لعبه الفيس بوك في نشر كل ما يتعلق بالمفاهيم الصحية السليمة في المجتمع الافتراضي، وتعريف الناس عامة بأخطار الأمراض، لاسيما فيروس كورونا كوفيد 19 الذي أصبح يهدد الصحة البشرية ومنه إرشادهم إلى وسائل الوقاية منه وهذا ما انفراد به محتوى صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية لدى مستخدمي شبكة الفايبروك التي تتميز بإمام متبعمها بالمشاركة والتفاعل ونشر التوعية الصحية وهو ما توصلنا إليه من تحقيق الهدف المرجو من خلال هذه الصفحة، التي لاقت إقبالا كبيرا عبر المجتمع الافتراضي، لاكتساب المعلومات الصحية، وحثهم و توجيههم لإتباع السلوك السليم مع الكثير من القضايا الصحية البارزة.

- قائمة المراجع :

- 1- البستاني فؤاد أقوام ،(د.ت)، منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت .
 - 2- بيندير ليسا ،(2020)،رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد- 19 والسيطرة عليه في المدارس ، الأمانة العامة في اليونسيف نيويورك .
 - 3- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر،(2004)، مختار الصحاح، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت.
 - 4- زاهر راضي.(2003). " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان .
 - 5- عوض حسني ،(2011)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا،برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس.
 - 6- الفياص محمد،(2015)، دور الإعلام الجديد في الوعي الصحي لدى الشباب في مملكة البحرين (دوافع التعرض والاشباع المتحققة)، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الإعلام الصحي الأول، جامعة الشرق الأوسط ومستشفى الإسراء، عمان
 - 7- قاسمي لبنى ، سلطاني كاميليا ،(2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا، الصفحات الفيسبوكية أنموذجا، مذكرة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .
 - 8- المشابقة عبد الرحمان بسام ،(2012)،الإعلام الصحي،ط1، عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع .
 - 9- هامل عبد النور.(2018)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية.(12) جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- 10-McQUAIL ,S MASS COMMUNICATION THEORY ,Fifth edition ,Denis Mc Quail ,SAGE, Thousand Oaks ,New Delhi-pp424-425.*